طموحات ابن سلمان تصطدم بصواريخ اليمن المجنحة

فمع اتساع رقعة المواجهة، ومع الإنجازات الميدانية التي تحققها القوات اليمنية تتراجع قدرة محمد بن سلمان على التحكم بمسار الأحداث.. وتظهر الفجوة بين طموحات "رؤية 2030" والواقع الذي تفرضه الاضطرابات الإقليمية.

في تحليل نشره موقع سيمافور في 23 أكتوبر، أشار رئيس مكتبه في السعودية، ماثيو مارتن، إلى أن ولي العهد يواجه أزمات متزامنة تشمل اضطراب أسواق الطاقة وتدهور التوقعات الاقتصادية وتصاعد المخاطر الأمنية.

ولفت مارثن إلى أن الهجمات اليمنية أظهرت قدرة على الوصول إلى أهداف حساسة داخل المملكة، من المطارات إلى منشآت أرامكو، فيما يهدد استمرار الاضطراب صورة الخليج بوصفه مصدرًا موثوقًا للطاقة، ويزيد صعوبة استقطاب المستثمرين والشركات الدولية.

التداعيات تتجاوزُ الجانب الأمني.. ومن جملتها إرجاء مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" إلى عام 2027، بعدما أثارت الاستهدافات مخاوف بشأن مشاركة كبار المستثمرين.

بالإضافة إلى ما تواجهه المشاريع العملاقة من ضغوط إقتصادية، وفي مقدمتها نيوم، بالتزامن مع ارتفاع الإنفاق الدفاعي وتزايد أعباء الميزانية.

أما الرهان الخاسر على واشنطن، فلم يوفّر للرياض الضمانات التي كانت تأملها، إذ يشير تحليل سيمافور إلى أن التقارب المزعوم مع دونالد ترمب والوعود الاستثمارية السعودية لم يمنحا محمد بن سلمان النفوذ الكافي لتوجيه القرارات الأميركية.

وهكذا، المملكة بوجه معادلة صعبة: إنفاق كبير لا يؤمن الحماية الكافية، ومخاطر تُحيط بالاقتصاد، وطموحات فارغة مصطدمة بقدرة عسكرية وسياسية محدودة.